Converted by Tiff Combine - unregistered

ومخلّصةُ الذبابة التي اجتازت الطاولة، على مدى زمنٍ طويلٍ، قبل تمكنها من الطيران. فقدت عينا مدام «جيوزبينا» لونهما، «وانقلبتا» قرصين شفافين، بلون رماديّ قاتلٍ. كيف تراها انخدعت إلى هذه الدرجة! مع أن يد «آردوينو» كانت دوماً يد سعدٍ. فيالسوء الحظ أن تكون «جان» التي استقبلتها الطفلة على غير توقّع في المرة الأولى، قد عادت إلى بيت عائلة «آغرستي» من جديد! كيف يعاكس المرء القدر؟ نظرت إلى الساعة الراقدة بين ثدييها، وكانت على وشك أن تقول: «يا آنسة، بعد ساعتين لديك قطار إلى باريس»، حين تبسّمت لها «جان». رأتها مدام «جيوزبينا» تأخذ الدورق من عنقه، فزايلها أيما تفكيرٍ إذ تملّكها الرعب. فلعل الموت حين يحمّ، لا يدخل إلاّ الجسد المفرغ. شعرت مدام «جيوزبينا» أنها رحبة وباردة، قصرٌ خالٍ فيه ألواح زجاجية طويلة تنتظر حلول الليل، غير أنّ «جان» التي كانت تداعب الآن بكلتا يديها تعرّجات الكريستال، قالت بصوتٍ واضحٍ سمعته الأخرى كشكوى صادرةٍ من أعماق أبعد غرفةٍ من غرف بيتها:

«حسناً، أبدأ غداً».